أطفال (الحرام) يعاقبون علي جرائم الكبار!

امرأة تأخذ طفلا سفاحا من والدته للتسول وأخرى تقتل طفلها خوفا من الفضيحة !

القاهرة/١٤اكتوبر/ حسن صالح:

خرجوا إلي زحمة الحياة ليجدوا أنفسهم بلا آباء بلا هوية بلا مأوي أطفال اكتظت بهم الشوارع. أسفل الكباري وبين الأنفاق وأحياناً داخل صناديق القمامة..لفظهم المجتمع بعنف دون أن يقترفوا ذنباً واحداً بعضهم دخل الملاجئ والبعض الآخر وجد نفسه هائماً على وجهه في الشوارع والطرقات وعندها أراد أن يأكل ويحصل على لقمة العيش التي تسد رمقه وتملأ جوفه الصغير وجد نفسه داخل دور رعاية الأحداث هؤلاء هم أطفال السفاح. ماذا يفعلون وماذا يفعل الآخرون بهم؟

د. إيمان بحري: طفل السفاح ضحية الظروف

الحالة الأولى كانت في ضواحي القاهرة المكتظة بالسكان حيث ألقي رجال المباحث القبض على سيدة تتسول وبصحبتها طفل رضيع تحمله بين يديها تخرج به كل صباح في برد الشتاء وقيظ الصيف، لم ترحمه تتخذ من منطقة السيدة زينب وكراً تمارس من خلاله عملها في التسول مستغلة بكاء الطفل الرضيع في استعطاف القلوب واسترقاقها مدعية أن والده توفي وتركه لها دون عائل واحترفت التسول واتخذت منه مهنة تستجدي المارة وأولاد الحلال والناس الطيبين من أجل لقمة عيش لها ولباقي صغارها الموجودين في المنزل يترقبون عودتها آخر اليوم وعندما ألقي القبض عليها أثناء مزاولتها للتسول وبرفقتها الطفل عثر معها على مبلغ مالي كبير واعترفت بأن هذا المبلغ حصيلة يوماً واحداً من التسول.

وبتضييق الخناق عليها لمعرفة هوية هذا الطفل اعترفت بأنه ابن صديقتها التي ارتبطت بقصة حب مع شاب وحملت منه سفاحاً وعندما أنجبت هذا الطفل فكرت في قتله والتخلص منه حتي لا يفتضح أمرها إلا أنها أخذته منها واستخدمته في التسول.

وفي منطقة الهرم كانت الحالة الثانية ، حيث ارتبطت فتاة بشاب يعمل مهندساً وتمت العلاقة بينهما ورغم أنها لم تكن علي قدر من الجمال إلا أنها فكرت أنها ممكن أن ترتبط به يوماً من الأيام ولأن والدتها تعمل راقصة في كباريه بشارع الهرم كانت تجلس طوال الليل وساعات كثيرة من النهار بمفردها ولأن الباشمهندس لم يكن متزوجاً بدأ يطاردها بنظراته ويلاحقها من خلال الاتصالات اليومية عبر الهاتف حتي أوقعها في شباكه وذات يوم استدعته لشقتها في غياب والدتها وقضيا معاً وقتاً في المتعة الحرام مارسا فيه الرذيلة وعاشرها معاشرة الأزواج حتى اكتشفت بعد فترة أنها حامل.

حاولت التودد إليه كي يتزوجها ويستر عليها إلا أنه ترك المكان الذي يسكنه وفر هارباً منها مرت الشعور التسع ووضعت الأم مولودها داخل حمام شقتها بالطابق التاسع بشارع فرعي من شارع الهرم. لم تعبأ بالآلام التي لحقت بها من آثار الولادة وقطعت الحبل السري بنفسها ووضعت الطفل داخل كيس بلاستيك أسود ووضعته داخل حقيبة وألقت به من الطابق التاسع في نهر الشارع.

اقترب الأهالي من الحقيبة وعندما فتحوها وجدوا الطفل وقد فارق الحياة إلا أن التحريات أكدت أنها وراء الحادث وتم إلقاء القبض عليها لتباشر النيابة التحقيق.

حقيقة مرة

وفي واقعة أخرى كان الطفل أحمد يعيش حياة غير طبيعية مع رجل وامرأة كانوا بالاسم والديه إلا أنهما كانا أكثر قسوة في معاملته حتى إنه بدأ يتعجب من هذه المعاملة. الأب يوقظه مبكراً من أجل جمع القمامة من الشوارع ومن داخل العمارات السكنية رغم صغر سنه. لم يستطع الطفل أن يتفوه بكلمة (لا) وإن فعلها ينهال الأب عليه بالضرب والسباب وذات يوم عاد الصبي من الخارج منهكاً ولسوء حظه وجد باب الشقة مفتوحاً فدخل دون أن يشعر أحد إلا أنه وقف علي صوت كلمات تخرج من على لسان الأب كانت هذه الكلمات بمثابة الصاعقة على الطفل الصغير.. الأب يقول لزوجته الحسنة الوحيدة التي فعلتيها في حياتك هي أنك سرقتي هذا الطفل ولم ينكشف أمرك الغريب أن الطفل لم يعرف حتى الآن من هما والديه انهار الطفل وسقط على الأرض في حالة صحية صعبة وبعد أن أفاق من غيبو بته خرج هائماً على وجهه وبعد أيام حملت فيه سفاحاً.

تقول د. إيمان بحري إن أطفال السفاح غالباً ما يدفعون فاتورة خطأ الآباء. خاصة الأم التي لم تجد أمامها سبيلاً للهروب من الكارثة التي ستلحق بها سوي أن تقتل الطفل أو تعطيه لأي أحد نظير خروجها من المحنة وبذلك يكون الطفل دفع الفاتورة مرتين ..الأولي عندما تخلي عنه والداه وتركاه لآخر والثانية عندما أساء الآخر تربيته ومعاملته وألقي به في سوق العمل أياً كان نوع هذا العمل ليكتشف الطفل في النهاية وفي أول محنة تصادفه أنه ابن سفاح ولا يستحق الحماية فيجد نفسه داخل دار رعاية أو ملجأ ليحاسب علي أشياء لم يرتكبها .

وتضيف : في الفترة الأخيرة انتشرت ظاهرة أطفال السفاح خاصة بعد أن تأخر سن الزواج وأصبحت هناك أرقام مفزعة من العنوسة وعندما تسمع الفتاة كلمة غزل من أي شخص توهم نفسها بحبه لأنها كالغريق الذي يريد أن يمسك بطوق نجاته وما هي إلا أيام وتسلم نفسها لهذا الشاب تحت ستار الحب وبعد شهور تأتي بطفل السفاح الذي يدفع ثمن الفاتورة حياته.

وتضيف د. إيمان أن الآباء الأصليين الذي تتضلوا عن هذا الطفل هم أيضاً ضحية لهذا الزمن وإن كانوا مذنبين فقد تكون الظروف الصعبة هي التي دفعتهم لارتكاب مثل هذا الفعل لكنهم مذنبون بكل ما تحمله الكلمة من معاني ويتجملون نتيجة هذا الخطأ وكان لزاماً عليهما بدلاً من الهرب أن يواجها هذه المشكلة لأنها في النهاية ستودي بحياة طفل بريء أو تجعل منه مجرماً رغم أنفه ودون أن يعترف ذنباً سوى أنه ولد لأبوين مثل هؤلاء.

ويعلق مصدر أمن من رعاية الأحداث قائلا (أغلب الأطفال الذين يتم القبض عليهم لا يعرفون من هم والديهم ولا شيئاً عن حياتهم. كل ما يعرفونه أنهم وجدوا أنفسهم علي الأرصفة يأكلون من صناديق القمامة..يهربون من مطاردة رجال الشرطة بشكل دائم وأن أغلبهم بالفعل عند التحسر عنهم نكتشف أنهم ضحايا لإفرازات هذا الزمن الرديء وأنهم أطفال بدون آباء أو أطفال سفاح إن جاز المسمي. وأن الأحداث تحاول تأهيلهم كي يخرجوا أطفالاً صالحين يجيدون مهنة يتكسبون منها أرزاقهم بدلاً من أن يجدوا أنفسهم متهمين بأبشع الجرائم علي الرغم من صغر سنهم).

ألقي القبض عليه في قضية تسول.

حمل سفاح

أما الطفل سعيد فقد شب ليجد نفسه ابناً لأب تاجر مخدرات لا يعرف شيئاً عن الدنيا سوى المادة حتي إنه بدأ يستعين به في تجارته وهو في هذا السن الصغيرة يعطيه المخدرات المطلوبة مستغلاً صغر سنه وعدم اشتباه رجال المباحث فيه من أجل توصيلها للزبائن تكررت هذه العملية كثيراً حتى ألقي القبض عليه الطفل ودخل دار الرعاية الأحداث.. مرت الأيام ثم الشهور دون أن يسأل عنه والده وعندما زارته وسألها عن والده أكدت له أنه ليس والده وأنها أيضاً ليست والدته وإنما أخذاه من سيدة مسنة باعته لهما بمبلغ من المال كي تداري علي فضيحة ابنتها التي

مع الأحداث

مشاري الذايدي

لماذا أصبح حدث 11 سبتمبر مهماً لهذه الدرجة التي يرى فيها كثيرون، من عشاق نظرية المؤامرة، أو أعداء أمريكا المزمنين، أنها صناعة أمريكية مقصودة لتحصيل مكاسب سياسية واستراتيجية معينة، ودليلهم على هذا أنه لولا الحملة على الإرهاب التي أشغلت أمريكا العالم بها عقب هجمات 11 سبتمبر، لما استطاع العم سام أن يدخل العراق او يسقط طالبان او يرعب دولا أخرى «مارقة» في محور الشر الثلاثي الشهير، رغم محاولات بشار الأسد الإفلات من أضلاع المثلث الشرير.

غير ان هذا الفهم المؤامراتي المحض لا يبدو كافياً لفهم حقيقة ما جرى نهار 11 سبتمبر2001، وما تم بعد ذلك وما مهد لهذا الجنون الكبير، قبل ذلك.

مقال رقم 7

غير ان هذا الفهم المؤامراتي المحض لا يبدو كافياً لفهم حقيقة ما جرى نهار 11 سبتمبر2001، وما تم بعد ذلك وما مهد لهذا الجنون الكبير، قبل ذلك.

الهجمات السبتمبرية ليست حدثا امنيا او إرهابيا محضا، ولا حتى انتقاما سياسيا خالصا، إنها حدث «حضاري» بالمعنى الذي يشير الى تفجر حضارة في وجه أخرى، وتوتر حضارة بشكل حانق تجاه حضارة اخرى. وحتى لا تنزلق الافهام الى مجرى آخر فيما يخص كلمة «الحضارة»، فإن المقصود هنا الجانب المتأزم من كل حضارة، فالجانب المتأزم منا هو الذي أرعب وأرهب وفجر وقتل في نيويورك ولندن ومدريد واستانبول وبالي والكويت والرياض وجدة والدمام وشرم الشيخ والقاهرة وجربة والجزائر والدار البيضاء، باختصار «الإرهاب الإسلامي» هو الجرح النازف من إسلامنا والأكثر تعبيراً عن الجوانب المتوترة والمتأزمة منا. وفي المقابل، فإن فيلم «فتنة» الهولندي ورسوم الكارتون الدنماركية وكتابات المتطرفين، وتعذيب سجن ابوغريب، وغير ذلك، هي الجانب المتوتر تجاهنا من قبل الحضارة الغربية.

منذ «غزوة مانهاتن»، ونحن في حالة تناطح إعلامي وسياسي وعسكري مع الغرب، مطارات أمريكا لم تعد ترحب بنا كثيرا، والأضواء الاعلامية صارت مسلطة علينا بكامل طاقتها، ولم يعد بمقدور فتوى متطرفة شاردة من هنا او هناك أن تظل حبيسة الوريقات التي كتبت عليها او محشورة في جنبات المجالس والصالونات، بل صارت الأذن العالمية مرهفة جدا لالتقاط كل شيء يصدر منا، فتطير الفتوى او التصريح المتعصب بعد لحظات من صدورها أو صدوره، الى مسامع العالم وكل وكالات الأنباء والقنوات الفضائية والصحف، من سنغافورة الى كاليفورنيا. متى ينتهي هذا التوتر العالمي؟ وهل سيأتي يوم يصبح فيه الحديث عن الارهاب و أزمة الفكر المتعصب وفقدان الثقة بيننا وبينهم، شيئا من الماضي؟

الحق أن هذا سؤال سابق لأوانه، لأنه من المحال أن ينتهي الجواب بسرعة على سؤال من هذا النوع، وهو سؤال يتصل بالتاريخ الطويل، والحروب الطويلة بين الغرب المسيحي والشرق الإسلامي او الشمال الغني والجنوب الفقير، انه سؤال فوق ان يجيب عنه سياسي يسلط نظره على حل العابر من المشكلات وتحقيق السريع من المنجزات والمكاسب، وبالتأكيد هو فوق قدرة موظف علاقات عامة همه ان يقدم بعض البروباغندا او الكلمات الحلوة عن جمال مجتمعه وطيبته، وأواصر المودة الرابطة بيننا، فكل هذه الأفعال ليست إلا حبوب بنادول من النوع الرديء ايضا، لا تقدم ولا تؤخر، المشكلة حقيقة تتعلق بسؤال الذات للذات، وسنظل ندور في فضاء هذا السؤال حتى تتراكم سحب الجواب المثقلة بماء الحقيقة لتمطر راحة وطمأنينة على نفوسنا، ان العالم لن يرتاح حتى نرتاح نحن مع أنفسنا، لذلك فما أشار اليه المستشرق الفرنسي المعاصر جيل كيبيل من ان الارهاب الاسلامي العالم ليس الا نتاج أزمة داخلية، وانه موجه للداخل الإسلامي حتى وإن ضربت الهجمات اهدافا خارجية، ان هذه المقاربة تبدو صحيحة في بعض الحالات، رغم التحفظ على طروحات كيبيل الاخرى. نحن نرهب العالم لأننا لم نحسم بعد سؤال الهوية لدينا، وأي مستقبل نريد؟ وكيف نعرف الشرعية الدستورية لدينا؟ وأي عقد سياسي اجتماعي نريد؟ وكون أننا عشنا فترة او فترات معينة في حالة استقرار امنى وسياسي في بعض الدول والمجتمعات العربية، فان هذا لا يعني أن هذه الاشواق الدامية زالت من دواخل كثير منا، والدليل على ذلك هو نمط الاستجابة السريعة لكل دعوة متطرفة او فتوى دامية تصدر من هنا او هناك، استجابة وترحيب من قبل أفراد في المجتمع ليسوا من الإرهابيين او الاصوليين بالمعنى التقليدي، بل انك تجد اشخاصا تلقوا تعليمهم الطويل في جامعات امريكا وبريطانيا وفرنسا، وتلقوا تدريبا راقيا، ولكنهم اول من يبادر الى الاصطفاف خلف أي موقف او تصريح يشتم منه رائحة اعادة الشرعية الدينية المفقودة، بزعمهم، أي ان هناك «ضعف مناعة مكتسبا» تجاه الطرح الاصولي المتطرف، الأمر يحتاج فقط الى من يرفع راية التعصب ليجد الكثير- من شتى المنابت والالوان - يصفق، او بالأصح ، يهلل ويكبر له.

هنا الأزمة الحقيقية العميقة، الأزمة الحضارية والنفسية الشاملة، أزمة الذات الجماعية والهوية، وهي أزمة لدنيا أكثر مما هي أزمة لدى الغرب. أعني أزمة الهوية وتحديد الرؤية للحاضر والمستقبل والتشافي من المرض بالماضي، فلا هم أسرى له، ولا هم مستنكفون منه. نعم لدى الغرب متطرفون ومتعصبون على طول التاريخ في الماضي، وهذا شيء واضح، وفي الحاضر، وسيوجد في المستقبل، ولكنهم الأقل تأثيرا في السياسات الأساسية، يقوى شأنهم او يضعف حسب الظروف، لذلك رأيناهم بعيد هجمات 11 سبتمبر يكتبون ويصدرون الافلام والمواقف، لكنهم «أسرع الناس إفاقة بعد غفوة» كما قال الصحابي عمرو بن العاص عن البيزنطيين الأوائل.

من أجل ذلك، كان السؤال كسؤال شيخ المستشرقين برنارد لويس: «أين الخطأ» والذي اشتمل عليه كتابه المعنون به عقب 11 سبتمبر، سؤالا مركزيا، هل لدينا خطأ ما أدى إلى ولادة «القاعدة» وأخواتها؟ وهل لدينا خطأ ما أدى إلى وجود قابيلة عالية لتفريخ الإرهابيين والمتعصبين على الدوام، وها هي بيانات الداخلية السعودية تترى علينا كل وقت تخبرنا عن خلية انترنتية او تمويلية او تنسيقية، لـ«القاعدة»، وها هو المغرب لا ينتهي من خلية «بولعيرج» حتى يبدأ بخلية الأندلس، فهل نحن ضعفاء أمام غواية التعصب الديني المسيس؟ أين الخطأ؟ لماذا يكرهوننا؟ على أي أساس نتعايش؟.. كلها اسئلة سبتمبرية ما زالت معلقة على أهداب الانتظار بعد مرور سبع سنوات على «آرمجدون» الصغرى التي دارت رحاها بعد غزوة «القاعدة» الهائلة في نيويورك وواشنطن.

وهذا هو السؤال السابع الباقي بلا جواب حتى لحظة كتابته..

عن/ صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية

بكل الاتجاهات

بيل جيتس يحتفظ بصدارة قائمة أثرى الأثرياء الأمريكيين

نيويورك/14اكتوبر/ فيل وهبة :

حافظ بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوف على صدارة قائمة أثرى أثرياء الولايات المتحدة للعام الخامس عشر على التوالي ولكن المشكلات الاقتصادية أزاحت بعض أعضاء قائمة مجلة فوربس الأمريكية لأغنى 400 أمريكي.

ومن ابرز المتغيبين عن القائمة هذا العام موريس جرينبرج الرئيس التنفيذي لامريكان انترناشونال جروب ومج ويتمان الرئيس السابق لمؤسسة اي باي وتراجعت قيمة ثروات 126 شخصا مدرجين بالقائمة.

بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوفت يحضر مؤتمرا صحفيا في نيويورك

وتراجعت ثروة قطب اندية القمار شيلدون أدلسون 13 مليار دولار في العام الماضي وهي اكبر خسارة لفرد في القائمة وتراجعت أيضا ثروة كيرك كيركوريان بمقدار 6.8 مليار دولار مع تدهور قيمة أسهم ام.جي.ام ميراج لأندية القمار.

وقال ماثيو ميللر محرر القائمة في فوربس "حقيقة ان ثروات الأغنياء لا تزيد تعني أن الاقتصاد بات ثابتا."

واستطرد قائلا "الائتمان غير متوفر والسيولة قليلة للغاية في الأسواق والصفقات لا تتم لذا فالاقتصاد ينكمش."

واستعانت فوربس في إعداد القائمة بأسعار الأسهم التي جرى التداول عليها في التاسع والعشرين من أغسطس الماضي وهو ما يعني أن تدهور أسعار الأسهم خلال الأيام الماضية ..الذي كان جزءا من أسوأ اضطراب مالي منذ الكساد الكبير..أدى إلى تآكل العديد من تلك الثروات.

ومع أن جيتس احتفظ بصدارة القائمة بثروة فردية قدرتها فوربس بنحو 57 مليار دولار إلا أن هذا الرقم اقل من ثروته في العام الماضي التي قدرتها المجلة بنحو 59 مليارا.

وجاء المستثمر وارين بافيت في المركز الثاني بخمسين مليار دولار متراجعا عن 52 مليارا في العام الماضي واحتل الترتيب الثالث مؤسس اوراكل كوربوريشن لورنس ايليسون بثروة 27 مليار دولار.

وعاد أربعة أعضاء من عائلة والتون إلى مواقعهما في المركزين الرابع والسابع بثروة إجمالية قدرت بنحو 23 مليار دولار.

واحتل رئيس بلدية نيويورك مايكل بلومبيرج الترتيب الثامن بثروة بلغت عشرين مليار دولار من شبكته الإخبارية المالية.

أكبر معمر في العالم يحتفل بعيد ميلاده 113

طوكيو/14اكتوبر/ رويترز:

احتفل أكبر معمر في العالم بعيد ميلاده الثالث عشر بعد المائة وهو يحكي للصحفيين في منزله بجنوب اليابان عن حياته البهيجة وشهيته الصحية.

وقال توموجي تانابي "انني سعيد" وذلك عندما قدم له رئيس البلدية باقة من الورد وفنجانا ضخما من الشاي محفورا عليه اسمه وتاريخ ميلاده.

وقال تانابي " إنني بخير وآكل كثيرا."

ويأكل تانابي الذي عرفته موسوعة جينيس للأرقام القياسية كأكبر رجل مسن على قيد الحياة في العام الماضي الخضراوات في الغالب ويؤمن ان مفتاح طول العمر هو البعد عن شرب الخمور.

توموجي تانابي في منزله بجنوب اليابان يوم 12 سبتمبر

يعيش تانابي الموظف الحكومي السابق مع ابنه ويشرب اللبن كل يوم ولا يعاني من أي مرض رغم أنه يكتب حاليا في مفكرته مرة أو مرتين فقط في الشهر. وكان الرجل معتادا على الكتابة في السابق يوميا.

وقال مسؤول في بلدة مياكونوجو التي يسكنها تانابي وتبعد 900 كيلومتر جنوب غربي طوكيو "أكلته المفضلة الروبيان (نوع من السمك) المحمر ولكننا سمعنا انه خفف من الأكلات المطعمة بالزيت."

وقال "يقال انه يرغب في العيش عشرة أعوام أخرى وانه لا يرغب في الموت."

ويعرف عن اليابان أن بها واحدة من أعلى نسب المعمرين في العالم حيث وصل عدد المسنين المتجاوزين المائة عام وأكثر إلى رقم قياسي بلغ 36276 وذلك وفقا لتقرير حكومي صدر الأسبوع الماضي.

وتعتلي اليابانيات قائمة السيدات الأطول عمرا في العالم منذ 23 عاما بينما يأتي الرجال اليابانيون في الترتيب الثالث بين أطول المعمرين عمرا خلف المسنين في ايسلندا وهونج كونج.

نعمت عيسى

القضاة .. والإجازة القضائية

تقف محافظة عدن وبقية محافظات الجمهورية وقفة واحدة في كل عام عند إعلان اليوم الرسمي لبدء الإجازة القضائية والتي تستمر ما يقارب ثلاثة أشهر من كل عام.

فهذه الوقفة التي تحمل في طياتها إجازة رسمية قد تحمل حراكاً قضائياً، بمعنى تغيير القضاة من منطقة إلى أخرى ولكن هذه الإجازة أصبحت تشكل خطراً كبيراً على بعض أفراد المجتمع وعلى بعض القضايا الحساسة لا تحتمل التأجيل أو التأخير ولكن، قدر الله وماشاء فعل ،فأي مواطن تلمس عواقب هذه الإجازة وبعضاً من سلبيات مخرجاتها هو من سيشعر بهذا الخطر المحتوم .

فأرجو أن يفهم كل مثقف وواع وقاض مقصدي .. لأن هناك بعض القضاة الذين يقومون باستغلال هذه الإجازة لصالح مآرب شخصية ومصالح مجدده.. فهناك من يقوم بإصدار الأحكام – وخصوصاً قضاة المحكمة الابتدائية – مستغلين هذا الحراك أو ذاك.. ولكنهم نسوا القسم الذي أقسموه أمام الله بأن يحكوا بالعدل (القسط) ، وأن يعطوا كل ذي حق حقه ، وأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد قال في حديثة إن هناك قاضيا في الجنة وقاضيين في النار.

والعجيب في الأمر أن هؤلاء القضاة الذين استغلوا ضعف الناس مع ضعفاء النفوس من المحميين واتحدوا ليسيروا في الأرض مفسدين، هم الشرارة الأولى للفساد في اليمن، بل إنهم هم المفسدون .. والله عزوجل يهلك الدولة المؤمنة المسلمة إذا انتشر فيها الظلم، وينصر الدولة الكافرة إذا انتشر فيها العدل .. وكيف يظلمون وهم الموكلون برفع الظلم عن الناس وليس إصداره ونشره في المجتمع؟.. ما بالهم أباحوا واستباحوا الظلم الذي حرمه الله على نفسه وهو الكفيل بالعباد على العباد جل شأنه .. واستحلوه لأنفسهم وهم لايشعرون؟

إن هذه المشكلة التي تطرأ على بعض أفراد المجتمع في وقت الإجازة القضائية من خلال قضاياهم التي تكون في هذه المحكمة أو تلك تعود إلى ضعف الوازع الديني عند هؤلاء القضاة الذين نسوا أن هناك هيئة للتفتيش القضائي التي أود أن أطالبها – أنا كصحفية وكناشطة في حقوق الإنسان – بأن تقوم بإرسال فريق مكون من مجموعة من المحامين والقضاة للتفتيش عن هذا النوع من القضايا التي تنتهك في ظل الإجازة القضائية ، وتعرف من هم القضاة المفسدون لإحالتهم إلى التفتيش القضائي ليكونوا عبرة لغيرهم من القضاة ، يكونوا عبرة لمن أراد أن يعتبر .

وحتى لا تكون هذه الإجازة نعمة لضعفاء النفوس ونقمة على الضعفاء من الناس الذين لا يملكون سوى دعاء الله برفع الظلم عنهم .. وحتى لا أكون أنا أيضاً ظالمة تجاه القضاء فلا أنسى أن هناك قضاة حملوا على عاتقهم أمانة قسمهم وأمانة هذا الوطن وشعبه ، وأدوا الأمانة، وحكموا بالعدل في ظل وجود هذه الشريحة من القضاة الفاسدين.

فأقول كما قال عز من قال : (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) ففعلاً هؤلاء القضاة المفسدون هم مصيبة على مجتمع قيمة وتقاليده وعرفه لاتسمح بالظلم ، كونهم قضاة يحملون دم وجنسية بلد مسلم يتسم بدين الإسلام وكتاب الله وسنة رسوله، ولكن في الأول والأخير هم يظلمون أنفسهم، وسوف يصيبهم ما أصاب الظالمين بأمر من رب العالمين.